

دكتور روبرت أ. بيترسون، اللاهوت اليوحناوي

الجلسة 16، الخلاص، محبة الله

روبرت بيترسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة السادسة عشر، الخلاص، محبة الله.

نواصل دراستنا للاهوت اليوحناوي، تعاليم إنجيل يوحنا

بعد أن فكرنا في العديد من المواضيع، بما في ذلك الكنيسة في يوحنا وشعب الله، ننتقل الآن إلى موضوع الخلاص، ونرغب في أن ننظر في جوانب مختلفة منه، كما نخطط. محبة الله، وانتخاب الله، واختياره للناس والحياة الأبدية. الأماكن القليلة التي يتحدث فيها يوحنا عن الآب الذي يجذب الناس إلى الابن، والتعليم بأنه في اليوم الأخير، باعتباره اكتمال الخلاص، سيقمهم يسوع

وأيضًا، حقيقة أن يسوع سيحفظ شعب الله. إذن هناك ست طرق مختلفة للنظر إلى الخلاص، أولها محبة الله. ونعود الآن إلى يوحنا 3. يوحنا 3: 16 إلى 21

لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. لأنه لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم. كل من يؤمن به لا يدان، ولكن كل من لا يؤمن فقد دين لأنه لم يؤمن باسم ابن الله الوحيد

وهذه هي الدينونة أن النور قد جاء إلى العالم، وأحب الناس الظلمة أكثر من النور، لأن أعمالهم كانت شريرة" لأن كل من يعمل السيئات يبغض النور ولا يأتي إلى النور، لئلا توبخ أعماله. وأما من يعمل الحق فيأتي إلى النور، لكي تظهر أعماله أنها بالله تعمل

لأن الله أحب العالم"، ربما تكون هذه الآية هي الأكثر شيوعًا في كل الكتاب المقدس. هذه هي الطريقة التي أحب بها العالم، حتى أنه بذل ابنه الوحيد. لقد تحدثنا عن العالم قليلاً من قبل. له معاني عديدة في إنجيل يوحنا، وهنا، يزعم دي إيه كارسون في كتابه "العقيدة الصعبة لمحبة الله"، أنه على الرغم من أنها تتحدث عن الاتساع، إلا أنه ليس عالمًا كبيرًا بقدر ما هو عالم سيئ للغاية

إن العالم في إنجيل يوحنا هو عدو الله. حسناً، مرة أخرى، الكلمة غامضة، ففي بعض الأحيان تعني الكوكب الأرض التي خلقها الله، إنها شيء جيد. وفي بعض الأحيان تشير إلى الناس كما هو الحال هنا

، كما أن لها دلالات على العالم الخاطيء. أولاً، يقول يوحنا أن كل ما في العالم، شهوة الجسد، وشهوة العيون، وكبرياء الحياة، هو ضد الله ومعارض لله. لا تشته العالم ولا أشياء العالم

وهكذا فإن الله يحب العالم الذي يكرهه. ونرى هذا بالفعل في الإصحاح الأول، الآية 5 من المقدمة. فالنور يضيء في الظلمة، والظلمة لم تغلبه

صحيح أن الكلمة يمكن ترجمتها بمعنى مفهوم، ويمكن ترجمتها بمعنى متغلب. تقول الترجمات القديمة أن العالم لم يفهمها. لقد تحدثنا عن المعنى المزدوج لكلمة يوحنا، والتورية المزدوجة، ويعتقد بعض الناس أن هذا هو الوضع هنا

لأن العالم ضد الله، فهو يعارض الله، ويقترحون الكلمة الإنجليزية التي لها معنيان، متقن. يضيء النور في الظلام، والظلام لم يتقنه. تعني مفهوم، كما يتقن الطفل كلماته الإملائية، أو كلماتها الإملائية

وهذا يعني التغلب على خصمه، كما يفعل المصارع المتفوق. وإذا كان عليّ أن أختار واحداً، وهو ما أعتقد فالنور يضيء في الظلام. ESV أنك قد تفعله، فسأفعل كما فعلت

في هذا السياق، يتجلى إعلان الله في الخليقة في عالم ما بعد السقوط المليء بالخطيئة. والكلمة هي موضع الحياة الأبدية. هل قلت العالم؟ الحياة الأبدية الحاضرة في كلمة الله، الابن قبل التجسد، الشخص الثاني من الثالوث، هو مصدر كل الخليقة

الآية 3، كل شيء به كان، وبغيره لم يكن شيء مما كان. فيه كانت الحياة، والحياة الأبدية المقيمة في الكلمة وحدها كانت نور الناس

لقد كان ذلك إشراق الوحي العام على البشر. والنور يضيء في الظلمة. ومن طبيعة النور أن يضيء

إنه حاضر، نسميه حاضراً اسمياً. والظلام لم يطفئه ولم يتغلب عليه. هذا هو العالم الذي يحبه الله، يوحنا لأنه هكذا أحب الله العالم الذي كان شريراً حتى قاومه حتى صلب ابنه حتى بذل ابنه الوحيد. 16: 3

لقد أحب الله، وأعطى الله. وكان عطاءه دليلاً على محبته. لقد قيل لنا إن الحب من سمات الله، ولا علاقة له بالعاطفية؛ ولا علاقة له بالعواطف

حسناً، لا يتعلق الأمر بالعاطفية، بل يتعلق بالعاطفة. ومن المؤكد أنه من الصعب التحدث عن المشاعر في إشارة إلى الله. كان لدي زميل يحب الحديث عن استخدام كلمة "ثيوس" للإشارة إلى الله

إن الله لديه مشاعر، تختلف عن مشاعرنا، وهي مشاعر متقلبة في كثير من الأحيان، بل وربما تكون خاطئة في بعض الأحيان. فهناك الغيرة البشرية التقية، حيث يرفض الزوج أو الزوجة مشاركة شريك حياتهما مع شخص آخر. وهناك الغيرة غير التقية التي ندركها جيداً

لقد أطلق على مشاعر الله اسم المشاعر المستمدة من الله. والمعنى هو أننا خلقنا مثل الله. فهو يحب، ويكره، وهو إله غيور

لقد خلقنا مثله، بالطبع، منذ السقوط، أصبحت عواطفنا منحرفة مثل بقية قدراتنا وإمكاناتنا، لكن عواطفه ليست كذلك

نعم، الحب هو أحد صفاته، فهو يشمل الفعل والقول والعطاء والعاطفة. لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد

هذه هي نتيجة هذا العطاء أن كل من يؤمن به لا يهلك بل تكون له الحياة الأبدية. من هو مهم، أو الترجمات القديمة، من هو. لم نعد نتحدث بهذه الطريقة

ولكن إنجيل يوحنا، بقدر ما فيه من قوة السيادة ودافع الخلاص، فهو قوي. وهو قوي. وسندرس الاختيار الإلهي في محاضرتنا القادمة إن شاء الرب

سنرى أن الله هو صاحب السيادة المطلقة في الخلاص، حيث أعطى الآب الناس للابن، ونتيجة لذلك آمنوا وخلصوا. والابن يحفظهم. وسنرى، كما قلنا عدة مرات بالفعل، وبشكل فريد في الكتاب المقدس، في يوحنا الآيتين 16 و19، أن يسوع هو مؤلف الاختيار، 15

لا يوجد مكان آخر ينطبق عليه هذا. فالروح لا تكون أبدًا هي المؤلف. وعادة ما يكون الأب هو المؤلف، أو ببساطة هو الإله السلبي.

لقد تم اختيارهم، الأمر الذي سيعود إلى الآب مرة أخرى. ولكن في يوحنا 15، يسوع هو الناخب. لم تختاروني. أنتم، بل أنا اخترتكم.

السيادة الإلهية. ثالثًا، كما سنرى بالتفصيل عند النظر إلى المقاطع، فإن الموضوع الثالث في يوحنا عن الانتخاب هو الهوية السابقة لشعب الله، ولأولئك الذين ليسوا من شعب الله. خرافي تسمع صوتي

إنهم يتبعونني، وأنا أعطيتهم الحياة الأبدية، ولن يهلكوا أبدًا. التركيز القوي على السيادة. يسوع يحافظ على الخراف.

أعطيتهم الحياة الأبدية. إنها هدية، هدية أبدية، ولن يهلكوا أبدًا. تصريح قاطع: دان والاس، كاتب قواعد اللغة اليونانية الوسيط الشهير، وكاتب قواعد اللغة الوسيط والمرجعي، درس القواعد النحوية من خلال الاستخدام في السياق، وهو أمر رائع

يقول إن هذه هي أقوى طريقة للقول بأنهم لن يهلكوا أبدًا، وهي متاحة بلغة العهد الجديد. لذا، فإن السيادة موجودة في كل مكان، لكن هذا لا يستبعد المسؤولية البشرية الحقيقية والمحاسبة والذنب. وبالتالي، فهي وظيفة الكنيسة ووظيفة المؤمن الفرد، حيث يمكن الله المواهب ويمكن من تقديم الإنجيل، طريق الخلاص لمن يريد.

لأن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي كل من يؤمن به تكون له الحياة الأبدية. كل من. كل من

نحن نؤمن بسيادة الله في الخلاص. ونؤمن أيضًا بأن الله يأمرنا بتقديم عرض مجاني وعالمي للإنجيل. حسنًا كيف يمكننا أن نفعل ذلك ونحن نعلم أن الله لم يختر الجميع؟ نحن نفعل ذلك لأن الله أمرنا بذلك، ونفعل ذلك لأن الله اختار استخدام الوسائل لتحقيق غايته

تسالونيكى 1: 3، متذكرون أمام الله أبينا عمل إيمانكم وتعب محبتكم وثبات رجائكم في ربنا يسوع المسيح 1

لأننا نعلم أيها الإخوة المحبوبون من الله أنه اختاركم. نعلم ذلك لأننا تعمقنا في المجامع الإلهية وفهمنا ما كان الله يعمل قبل الخليفة. كلا، كلا

إننا نعلم ذلك لأن إنجيلنا لم يصل إليكم بالكلام فقط، بل بالقوة أيضًا وبالروح القدس وبكل اقتناع. إننا لا نعرف أن أحدًا مختار إلا عندما يؤمن بالرب يسوع المسيح. وإلا لما آمن، لأن الله يدعو أو يستدعي أولئك الذين يختارهم إلى نفسه

وباستخدام تعبير يوحنا، فإن أولئك الذين يعطيهم الآب للابن، يجذبهم الآب إلى الابن. وبالتالي، فنحن لسنا الله. نحن لا نختار

نحن لا نموت على الصليب، ولا نقوم من بين الأموات، على الرغم من أننا سنفعل ذلك، ولكن قيامتنا هي نتيجة لقيامته يسوع. قيامته هي سبب قيامتنا

إننا لا نفتح قلوبنا للإنجيل كما يفعل الروح القدس. إن الثالوث يعمل معًا وقد رأى من المناسب، كما رأينا في يوحنا 20، أن نستخدمنا بقوة الروح القدس لمشاركة الإنجيل حتى نتمكن من رؤية الله يعمل في جلب الناس إليه في الخلاص. كل من يؤمن بالمسيح لا ينبغي أن يهلك بل تكون له الحياة الأبدية

إن لغة الهلاك هي إحدى الطرق التي يتحدث بها الكتاب المقدس عن الجحيم، حيث يستخدم عددًا من الاستعارات، أحدها هو الموت الأبدي، والدمار، والهلاك

هل يجب أن نأخذ هذه الآيات حرفيًا؟ حسنًا، إنها تتعلق بالعقاب الحقيقي والموت والدمار والهلاك. ولكن هل المعنى يشير إلى انتهاء الوجود بالنسبة للضالين؟ كلا. إنها موت أبدي، موت ثانٍ، هلاك أبدي، معاناة أبدية في الجحيم

ولكن هذه ليست خطة الله. خطته هي الخلاص. لم يرسل الله ابنه إلى العالم ليدين العالم، يوحنا 3: 17، بل ليخلص العالم من خلاله

لقد أحب الله العالم الذي يكرهه، وبذل ابنه لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية. وهذا موضوع رائع ومدهش في إنجيل يوحنا. فالحياة الأبدية، من منظور الإسخاتولوجيا المحققة، هي ما يسمى بالحاضر، أي الملكية الحاضرة للمؤمن

في الواقع، إذا أحصيت الأنوف مرارًا وتكرارًا، فإن الحياة الأبدية في إنجيل يوحنا هي الآن. 17: 3 يحددها إنه يعرفها من حيث العلاقات

هذه هي الحياة الأبدية، قال يسوع في صلواته كرئيس كهنة، أن يعرف أولئك الذين أعطيتهم لي الآب والابن الحياة الأبدية هي معرفة الآب والابن الآن. الحياة الأبدية هي محبة الآب والابن والروح القدس والتمتع بهما وطاعتهم والاستمتاع بهما وخدمتهما إلى الأبد ككائنات قائمة على الأرض الجديدة

إن يوحنا 3: 16 مشهورة بحق. إن عمل الله الصحيح هو الخلاص، أما عمله الغريب فهو الإدانة، وأولئك الذين لا يؤمنون بابن الله قد أدينوا بالفعل. مرة أخرى، تحققت الإسخاتولوجيا

إن أحكام اليوم الأخير، سواء كانت إيجابية أو سلبية، يكشفها الله الرحيم مسبقًا حتى يفرح المؤمنون. بخلاصهم ويرى غير المؤمنين حاجتهم إلى مخلص. لقد أحب الله العالم. 13: 1 يواصل هذا الموضوع

تذكر أن كتاب العلامات ينتهي في نهاية الإصحاح 12، حيث يقول يسوع مرتين، أو حيث يقول الكتاب المقدس مرتين، يقول يوحنا أن وقته قد حان. وانظر كيف يبدأ الإصحاح 13: 1. في كتاب العلامات الجمهور هو العالم، اليهود

في كتاب المجد أو التمجيد، من الإصحاحات 13 إلى النهاية، كان الجمهور هم التلاميذ. دخلوا الغرفة العليا وأغلق يسوع الباب أمام العالم. وجزء من إعداده للتلاميذ هو تدريبهم على حمل الإنجيل إلى العالم

ولكن الجمهور ليس هو العالم. فهو لا يقوم بآيات ولا يلقي عظات أمام العالم فيتلقى استجابة من عدم الإيمان والإيمان إلى حد كبير. بل إنه يتحدث على انفراد مع تلاميذه الإثني عشر في الغرفة العلوية في الأصحاحات 13 إلى 16

في 17 يصلي من أجل نفسه، ومن أجل تلاميذه، ومن أجل الأحد عشر، ومن أجل أولئك الذين سيؤمنون به من خلال التلاميذ. يوحنا 13: 1، الآن قبل عيد الفصح، عندما علم يسوع أن ساعته قد أتت لينتقل من العالم إلى الآب، يقول الوقت، احفظوا الوقت. صحيح أن يوحنا إنجيل وجودي، إذا كنت تقصد بذلك أنه. وكان يسوع يتحدث مباشرة إلى قلبي

هذا صحيح. وهذا يعني أن الأمر وجودي بمعنى أنه منفصل عن الزمان والمكان، أليس كذلك؟ خطأ. بالأعياد، التي سجلها يوحنا، عيد الفصح في الإصحاح الثاني، وعيد الفصح في الإصحاح السادس، وعيد التكريس والمظال في الإصحاح السابع، وعيد التكريس في الإصحاح العاشر، ثم عيد الفصح في خطب الوداع، تشير إلى الوقت.

إنهم يحركون التاريخ الخلاصي. وكذلك تفعل أقوال الزمن، على الأقل تلك التي تقول: إن وقتي لم يحن بعد، وإن وقته لم يحن بعد، وهكذا دواليك. ثم في نهاية العدد 12، حان وقته

وفي 13: 1، عرف يسوع أن ساعته قد أتت، وقد أتت ساعته، والساعة والوقت مترادفتان، ليغادر العالم إلى الآب. استمع إلى أول ما يقوله، وقد أحب خاصته الذين في العالم. نعم، إنه يحب العالم، يوحنا 3: 16. ولكن هنا، لا يتحدث عن ذلك

إنه يتحدث عن محبته للناس الذين أعطاه إياهم الآب. لقد أحبهم حتى النهاية. يكتشف علماء يوحنا معنى مزدوجاً هنا

لا شك أن هذا ينطبق على الآيات التي تليها. وهو يُظهر حبه لهم من خلال اضطراره بدور الخادم على نحو غير عادي، وهذا أمر محرج

أشبه الأمر بدعوة أبناء الرعية لراعيهم وزوجته لتناول العشاء. وفي مرحلة ما من العشاء، يقول القس: "أود أن أنظف حمامك". "فأى ربة منزل هذه؟ وأي أبناء الرعية قد يسمحون بذلك؟ فيقول القس: "لا بد أن أنظف حمامك".

لا أعتقد ذلك يا راعي الكنيسة، لا، إنهم لا يعتبرون الناس أفضل من أي شخص آخر

ولكن هذه المهمة الشاقة لا تقع على عاتق القس، الذي يحل ضيفاً في منزلك ويقدم لك وجبة طعام. وربما لن يقول أي قس شيئاً غريباً كهذا على أية حال، ولكنني أعتقد أن هذا يوضح وجهة النظر، وهي أن غسل الحاخام لأقدام الطلاب كان خطأ اجتماعياً كبيراً. والواقع أن الطلاب لم يفعلوا ذلك حتى من أجل الحاخام

لذلك، عندما يقول يوحنا المعمدان، الذي يأتي بعدي كان قبلي، فهو أعلى مني مرتبة. أنا لست أهلاً حتى لحل رباط حذائه. هذه لغة متطرفة

يقول يوحنا "المسيح". "أنا لست المسيح. أنا لست إيليا. أنا لست النبي موسى الذي تنبأ عنه سفر التثنية 18

إنني أدنى مرتبة من المسيح إلى الحد الذي يجعلني غير مؤهل حتى للتعامل معه كما يتعامل أكثر الخدم. تواضعاً مع من هم أعلى منه مرتبة، أي كل من في البيت. أنا لست مؤهلاً، بل لا أستطيع حتى أن أفعل ذلك. لم يكن نشأة طائفة يوحنا المعمدان خطأ يوحنا

يا إلهي، لم يكن هذا خطأه بالتأكيد. لم يكن لديه أي غرور أو ترويج لنفسه، بل على العكس تماماً

في 13: 1، أظهر يسوع حبه لتلاميذه من خلال محبته لهم حتى النهاية، وهو ما يعني، في هذا المثال المتطرف، غسل أقدامهم المتسخة. لكن القراء والعلماء لا يستطيعون إلا أن يعتقدوا أن هذا يعني أيضًا نهاية حياته، التضحية بحياته من أجل أصدقائه. وهذا ما يفعله بالفعل

يغسل أقدامهم. يجعلني بطرس أضحك. يتمتع بشخصية ثابتة في جميع أنحاء الإنجيل

يا إلهي، ركض هو وجون إلى القبر. يبدو أن جون أسرع. تردد جون كما يتردد أي إنسان عادي عندما يقترب منه بيتر.

يا إلهي آه، لقد طمس الأشياء، لكن هذه المواهب التي منحها الله له تم ترويضها بواسطة الروح القدس وبخيانة سيده وتعويضه في يوحنا 21 بواسطة يسوع. ومع ذلك كان جريئًا

يا له من جريء! وما زال قائداً. ففي أغلب الأوقات التي أجاب فيها يسوع على الأسئلة في الأناجيل، عندما تحدث يسوع إلى التلاميذ، أجاب بطرس بأنه القائد

هذه هي موهبته. حسناً، الآن في سفر أعمال الرسل، أصبح قائداً لخير عظيم. وهذا أمر رائع

إن هذه الصفات نفسها يقودها الروح، ويهذبها الروح، ويقويها الروح. ويستخدمه الله بطرق مذهلة. لقد فعل يسوع شيئين في حلقة غسل الأقدام

لقد أظهر محبته للتلاميذ من خلال تعليمهم بهذه الطريقة المؤلمة أنهم بحاجة إلى الاعتراف اليومي بخطاياهم. إنهم طاهرون. إنهم موجودون

لقد اغتسلوا مرة واحدة وإلى الأبد، وغُفر لهم، ولكن غبارهم، وشوارع فلسطين كانت متربة، والنعال جعلت الأقدام قذرة. وهكذا، في 1 تيموثاوس 5، قائمة الأرامل اللاتي يستحقن القميص، دعم الكنيسة. لقد غسلت أقدام القديسين

كان هذا عملاً متواضعاً من جانب امرأة تدعو الناس إلى بيتها لغسل أقدامهم. فعل يسوع ذلك، فأظهر لهم الحاجة، ليس إلى الاستحمام، بل إلى من اغتسل (يوحنا 13: 10)، لا يحتاج إلى غسل سوى قدميه، بل تكون قدميه نظيفة تماماً. وأنتم طاهرون، ولكن ليس كل واحد منكم

ألا يزعجك هذا؟ إنه يشير إلى يهوذا لأنه كان يعرف من سيسلمه. ولهذا السبب قال إنكم لستم جميعاً طاهرين. هناك الكثير مما يحدث

إنهم متحمسون للغاية. كل ما أستطيع قوله هو أنهم يفتقدون ذلك، لكنه أعطاهم أيضًا مثالاً في هذا الفعل نفسه. لذا، فهو مثال على الحاجة إلى التطهير اليومي

وهذا أيضًا مثال للتواضع والتضحية بالنفس لخدمة بعضنا البعض. إذا كنت أنا ومعلمك وربك قد غسلنا أقدامك، فأنت تريد أن تفعل الشيء نفسه لبعضكم البعض. لم يتطوع أحد للقيام بذلك

وفي وقت لاحق في الإصحاح الثالث عشر، نجد كلمات جميلة من يسوع تشهد عن محبة الله لشعبه: يوحنا «و35، 31. ولما خرج قال يسوع»: الآن تمجد ابن الإنسان وتمجد الله فيه، 34: 13»

إذا كان الله ممجّداً فيه، فسوف يمجّده الله أيضاً في ذاته وسيمجّده في الحال. هناك استخدامات عديدة للتمجيد. إحدى السمات الأسلوبية في يوحنا هي التكرار.

أيها الأطفال الصغار، انتظروا قليلاً وأنا معكم. ستطلبوني. وكما قلت لليهود

،والآن أقول لكم أيضاً حيث أنا ذاهب لا تقدرون أنتم أن تأتوا. لا يقدرّون أن يذهبوا حالاً إلى الآب في السماء وصية جديدة. أنا أعطيتكم أن تحبوا بعضكم بعضاً

كما أحببتكم أنا، هكذا تحبون أنتم أيضاً بعضكم بعضاً، فيعرف الجميع أنكم تلاميذي. إن أحببتكم بعضكم بعضاً، فهذا جميل

هذه هي وصية المحبة الشهيرة التي قالها يسوع: سأتركك، لا يمكنك أن تتبني الآب

يجب أن يكون تركيزكم على محبة بعضكم البعض. إن مقدار محبتهم لبعضهم البعض لا يصدق. كما أحببتكم أنا، يجب أن تحبوا أنتم أيضاً بعضكم البعض

وفي الواقع، فإن المحبة المتبادلة بين المؤمنين هي جزء من شهادتهم للعالم. وبهذا يعرف الجميع أنكم تلاميذي. إذا أحببتكم بعضكم البعض، فإنهم يفعلون ما فعله يسوع من أجلهم

إنهم ينقلون هذه المحبة إلى بعضهم البعض. لا يركز يوحنا على محبة الأعداء كما هو الحال في الأناجيل الإزائية. ولكن من المؤكد أن هذه الأناجيل تهدف إلى إظهار المحبة لبعضها البعض

في الفصل الخامس عشر من كتاب الكرمة والأغصان، لم يتم ذكر الثمرة باعتبارها التبشير أو نتائج التبشير. هل هذا تطبيق؟ بالطبع هو كذلك. لكن الثمرة هي الصلاة المستجابة، والطاعة، والفرح، والمحبة المتبادلة

يوحنا 15: 8 بهذا يتمجد أبي أنكم تأتون بثمر كثير وتكونون تلاميذي. الأغصان الحقيقية في الكرمة تثمر لأن لها حياة أبدية. لا ثمر، لا حياة أبدية

مرة أخرى، أقول هذا، إنه رحمة. لأنه إذا نظر المستمع إلى حياته ولم يجد فيها أي ثمار، فهذه علامة سيئة للغاية وقد تدفعه إلى المسيح. كما أحبني الآب (يوحنا 15: 9)، كذلك أحببتكم أنا

اثبتوا في محبتي. كيف يبدو ذلك؟ إذا حفظتم وصاياي، ستثبتون في محبتي كما حفظت وصايا أبي وأثبت في محبته

يبدو الأمر مشابهاً جداً لرسالة يوحنا الأولى، حيث تتشابك الإيمان بالحق، والعيش حياة صالحة، ومحبة بعضنا البعض، بشكل واضح. كل هذه الأشياء، إذا أردنا استخدام هذه اللغة، هي ثمرة الثبات في الكرمة، في يسوع. يقول يوحنا الأولى، الثبات والاستمرار فيه، إنه يستخدم هذه الطريقة، ولكن ليس صورة الكرم في حد ذاتها

هذه هي وصيتي، الآية 12، متجاوزة عبارة الفرح، الفرح الكامل، أن تحبوا بعضكم بعضاً كما أحببتكم. يا لها من مقياس. ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يبذل أحد نفسه لأجل أحبائه

أنتم أصدقائي إذا فعلتم ما أوصيكم به .إن علامة المؤمنين هي المحبة المتبادلة .إنها الطريقة التي يعرف بها العالم، وهي الطريقة التي يعرف بها المسيحيون، كما قال أحد الوثنيين الأوائل عن المسيحيين :انظروا كيف يحبون بعضهم بعضاً

نرى ذلك في 16 أيضًا .سيأتي وقت لن أتحدث فيه بالأمثال والألغاز والأقوال الغامضة، بل سأخبركم بوضوح . عن أبي، يوحنا 16 : 25. في ذلك اليوم، يمكنك أن تسأل الآب بنفسك

من أجل الآب، الآية 27 من الإصحاح 16، لأن الآب نفسه يحبكم لأنكم أحببتموني وآمنتم أني خرجت من الله. أنا أحب ذلك .أرجو المعذرة على هذا التلاعب بالألفاظ، فهو تلاعب غير مقصود

إنه أمر رائع .لقد أحبوه .من الجيد أن نعرف ذلك لأنه لا يبدو الأمر كذلك دائمًا

لقد آمنوا .ومن الجيد أن نعرف ذلك أيضًا، لأنه لا يبدو الأمر كذلك دائمًا .إن الآب نفسه يحبكم لأنكم أحببتموني وآمنتم أني خرجت من عند الله

لقد خرجت من عند الآب، وقد أتيت الآن إلى العالم .والآن أترك العالم وأذهب إلى الآب .الآن تتكلم بوضوح

نحن متحمسون جدًا لهذا الأمر .آه، الآب يحب أولئك الذين يحبون ابنه، الذين لا يصبحون مؤمنين بحبهم لابنه .إنهم يؤمنون

،ومن بين العواقب المترتبة على ذلك ليس فقط القداسة بل ومحبة ابن الله .وفي الإصحاح السابع عشر .تحتوي الصلاة الكهنوتية العظيمة أيضًا على نغمات من المحبة، كما هو موضح في الآية 20

لا أسأل عن هؤلاء فقط، بل أيضًا عن الذين يؤمنون بي، أيها الآب، من خلال كلامهم وشهادتهم، ليكونوا جميعًا واحدًا .كما أن أباك هو فيّ وأنا فيك، فليكونوا هم أيضًا فينا .حتى يؤمن العالم أنك أرسلتني

المجد الذي أعطيته لي أعطيته لهم، وهذا تصريح مدهش

إنها تتحدث عن شعور حاضر وشعور بالفعل بالتمجيد .ونحن نفكر بحق في التمجيد باعتباره ليس بعد ولكن أطروحتي بعد التفكير في هذه الأمور لسنوات عديدة هي أن كل سمة رئيسية للأشياء الأخيرة موجودة بالفعل وليست بعد

لقد تحقق هذا بالفعل جزئيًا، وسيتحقق بشكل أكبر في المستقبل .وها هو ذا – هذا هو التمجيد الحاضر

ليكونوا واحدًا كما نحن واحد .أنا فيهم وأنت فيّ، ليكونوا كاملين في واحد، ويعرف العالم أنك أرسلتني "وتحبهم .ها هي محبة الآب أيضًا كما أحببتني"

إن مقياس محبة الآب لشعب الله هو محبة الآب للابن .هذه الأشياء أعلى منا .من يستطيع أن يصل إليها؟ فلا عجب أن الناس الذين يقرؤون صلاة رئيس الكهنة قد آمنوا

أوه، ليس الأمر سهلاً .ليس الأمر سهلاً إذا كان إنجيل يوحنا نهرًا يمكن للطفل أن ينتظر فيه، ويمكن للفيل أن يسبح فيه

إنها تحتوي على بعض الأجزاء الضخمة. ولكن كما وجد رجال شرطة الهيكل عندما لم يحضروا يسوع إلى القادة اليهود في الإصحاح السابع، أين هو؟ قالوا، لم يتكلم أحد قط كما تكلم هذا الرجل. لا، لم يفعل

لأن هذا الرجل هو فريد من نوعه، وهو الكاشف البشري الإلهي لله، وعندما يتكلم، فإنه يتكلم بكلام الله، حتى هذه الكلمات

هناك حلول متبادل بين الابن والمؤمنين، 23 الجزء الأول، والآب في الابن. لذلك، يمكن للعالم أن يؤمن بالمسيح المتجسد، ويمكن للعالم أن يعرف أهل العالم الذين يؤمنون بأن الآب أحبهم كما أحب ابنه الحبيب. إنه لأمر مدهش

سنستمر في تناول المزيد من جوانب الخلاص في محاضرتنا القادمة، ولكن هذا يكفي الآن. شكرًا لكم على حسن انتباهكم

،هذا هو الدكتور روبرت أ. بيترسون في تعليمه عن اللاهوت اليوحناوي. هذه هي الجلسة السادسة عشر، الخلاص، محبة الله